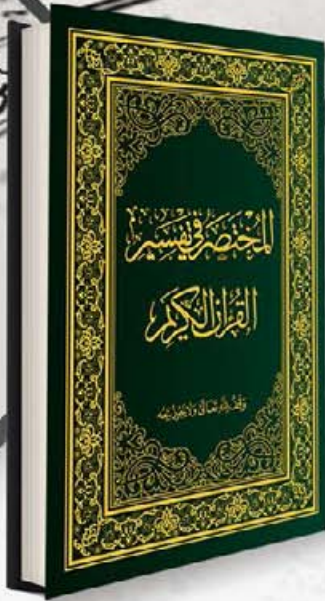


خلاصة النظر في مقاصد السور

نظم وشرح ميسر



استخلص مادتها وشرحها

أ.د/ محمد بن عبدالله الربيعه

نظم أبياتها

د. عبدالعزيز بن محمد الناصر

حداها وأنشدتها

ظفر بن راشد النتيفات







مقاصد

الحمد لله رب العالمين أنزل كتابه المبين ليكون هدى للعالمين ، وأصلي وأسلم على نبينا محمد الأمين، وعلى آله وأصحابه المكرمين، وسلف الأمة وعلمائها الربانيين، ومن سلك سبيلهم إلى يوم الدين، أما بعد :

فإن لكل كلام ذي قدر غاية يساق البيان فيه إليها، ومقصود أعظم يؤم إليه، وأحق الكلام بذلك كلام الله تعالى المحكم في كتابه المبين، وقد جعل الله القرآن العظيم سوراً تتفاوت في عدد آياتها وطولها، ولكل سورة من سورته مقصدٌ ترجع إليه آياتها، وذلك وجه من وجوه إحكام القرآن .

قال البقاعي: «ومن حقق المقصود من السورة عرف تناسب آياتها وقصصها وجميع أجزائها.»^(١) .

وقال محمد دراز في كتابه النبأ العظيم مؤكداً ذلك ومجليه: «يسري في جملة السورة اتجاه معين، وتؤدي بمجموعها غرضاً خاصاً»^(٢) .

وقال سعيد حوى في تفسيره الأساس: «قد استطعت بحمد الله أن أبرهن على أن كمال القرآن في وحدة آياته في السورة الواحدة وكماله في الوحدة الجامعة التي تجمع ما بين سورته وآياته على طريقة لم يعرف لها العالم مثيلاً، ولا تخطر على قلب بشر»^(٣) .

(١) «مصاعد النظر» (ص ١٤٩) .

(٢) «النبأ العظيم» (١٥٥) .

(٣) «الأساس» (٢٧/١) .

خلاصة النظر في مقاصد السور (نظم وشرح ميسر)

وقال ابن عاشور : «السورة قطعة من القرآن معينة بمبدأ ونهاية، تشتمل على ثلاث آيات فأكثر في غرض تام ترتكز عليه معاني آيات تلك السورة»^(١).

وإذا ظهر ذلك فإن معرفة مقاصد السور من أعظم ما يبعث على فهم كتاب الله تعالى وتدبره، والوصول إلى كمال هداياته وعظاته، قال الشاطبي : «التدبر إنما يكون لمن التفت إلى المقاصد»^(٢).

وقد يسر الله لي -بفضله- العكوف على استخلاص مقاصد السور تأملاً وبحثاً في أكثر من عشرة مصادر وبذلت فيه جهدي ومراجعتي، وكان سبب كتابتها طلب الإخوة في مركز تفسير ذلك لوضعها في المختصر في تفسير القرآن الكريم، وقد تم ذلك بفضل من الله، وقد حصل لهذه المقاصد مراجعات مع عدد من المتخصصين خلصت في الطبعة الخامسة من المختصر بحمد الله، وهو عمل اجتهادي بذلت فيه وسعي فما كان من صواب فهو من الله وحده، وما كان من خطأ فمني ومن الشيطان، وأستغفر الله .

ثم يسر الله نظم هذا المقاصد بقلم الدكتور عبدالعزيز بن محمد الناصر، وحداها بصوت الأستاذ ظفر بن راشد التتيفات جزاهما الله خيراً، وكتبت لها شرحاً ميسراً أرفقته في هذا الكتاب .

أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه وأن يكتب القبول .
وصلى الله على نبينا محمد .

كتبه

أ.د محمد بن عبدالله الربيعه

١٤٤١/٩/٣٠ هـ

(١) «التحرير والتنوير» (١/١٦٢).

(٢) «الموافقات» (٣/٣٨٣).

النظم



- ١ أحمدُ ربي منزلَ الكتابِ هدىً وذكرى لأولي الألبابِ
- ٢ مصلياً على النبيِّ أحمداً وآله ومن بهديه اهتدى
- ٣ وبعدُ هذه خلاصةُ النَّظَرِ موضوعُها نظمُ مقاصدِ السُّورِ
- ٤ سعيًا إلى التقريبِ والتيسيرِ والأصلُ في مختصرِ التفسيرِ
- ٥ وهي من اجتهادِ أهلِ الفنِّ قد حصَّلوها بقويِّ الظنِّ
- ٦ واللهُ حنَّنا على التدبيرِ كذا تفكَّرْ مع التذكُّرِ
- ٧ والعلمُ بالمقصودِ مُوصِلٌ إلى تدبُّرِ الآياتِ فاعلمْ أوَّلاً
- ٨ تحقيقُ إخلاصِ العبوديةِ في فاتحةِ الكتابِ كن بها حفي
- ٩ خلافةُ الأرضِ أتت في البقرةِ أقمْ شريعةً أجبْ أوامره
- ١٠ الحقُّ في الإسلامِ، آمِنْ تَأْمِنِ في آلِ عمرانَ ثباتُ المؤمنِ

- ١١ نُظِّمَتِ الْحَقُوقُ فِي النِّسَاءِ فِي مَجْمَعٍ يُحْمَى مِنْ الْأَعْدَاءِ
- ١٢ أَوْفُوا الْعُقُودَ وَالْحُدُودَ وَاحْذَرُوا نَقِضًا لَهَا، مَائِدَةٌ تَقْرُرُ
- ١٣ تُبْرِهِنُ الْأَنْعَامُ لِلتَّوْحِيدِ تَنْفِي ضَلَالَاتِ أَوْلِي التَّنْذِيدِ
- ١٤ وَقِصَّةُ الصِّرَاعِ فِي الْأَعْرَافِ مَا بَيْنَ بَاطِلٍ وَحَقٍّ كَافٍ
- ١٥ وَيَوْمٌ بَدْرٍ جَاءَ فِي الْأَنْفَالِ وَذَكَرُ شَرْطِ النَّصْرِ فِي الْقِتَالِ
- ١٦ بَرَاءَةٌ تَبَيَّنَ الْمَوْقِفَ مِنْ نِفَاقٍ أَوْ شَرِكٍ وَمَنْ تَابَ أَمِنْ
- ١٧ يُونُسُ فِي أَدْلَةِ النَّبُوَّةِ تَدْعُو إِلَى الْإِيمَانِ حَقَّ الدَّعْوَةِ
- ١٨ هُودٌ تَبَيَّنَتْ الْفَوَادَ بِالْقَصَصِ وَتُغْلِظُ الْوَعِيدَ لِلَّذِي نَكُصُ
- ١٩ أَلَا اعْتَبِرْ بِلُطْفِ رَبِّي فِي الْخَفَا وَانظُرْهُ فِي تَمَكِينِهِ لِيُوسِفًا
- ٢٠ وَاللَّهُ رَبُّنَا الْكَبِيرُ الْمَتَعَالُ قَوَاصِفُ الرَّعْدِ عَلَى أَهْلِ الضَّلَالِ

- ٢١ الرُّسُلُ بَلَّغُوا وَمَنْ لَا يَتَّبِعْ مَلَةَ إِبْرَاهِيمَ فِي النَّارِ يَقَعُ
- ٢٢ وَعَدُّ بِحِفْظِ الذِّكْرِ جَا فِي الْحَجْرِ وَأَنْ يُرَدَّ هُزْءُ أَهْلِ الْكُفْرِ
- ٢٣ فِي النَّحْلِ تَذَكِيرٌ بِذِي النِّعَمَاءِ رَفَعُ النَّبِيِّ جَاءَ فِي الْإِسْرَاءِ
- ٢٤ فِي الْكَهْفِ مِنْهُجُ الْهُدَى فِي الْفِتَنِ فِي مَرْيَمَ رَحْمَةٌ رَحِمَنٍ غَنِي
- ٢٥ طَهَ وَمَا أَسْعَدَ مَهْدِيًا وَمَا أَشْقَى مُخَالَفًا يَظُلُّ فِي عَمَى
- ٢٦ الْأَنْبِيَاءُ خَيْرٌ مِنْ تَعَبَّدَا أَوْلَادُ عَالَاتٍ وَوَيْلٌ لِلْعِدَا
- ٢٧ اللَّهُ تَعْظِيمٌ وَلِلشَّعَائِرِ فِي الْحَجِّ وَالتَّسْلِيمِ لِلْأَوَامِرِ
- ٢٨ أَفْلَحَ مُؤْمِنُونَ خَابَ كَافِرٌ فِي النُّورِ حِفْظُ الْعَرِضِ أَمْرٌ ظَاهِرٌ
- ٢٩ تَنْتَصِرُ الْفِرْقَانُ لِلرَّسُولِ وَتَدْفَعُ الشُّكَّ عَنِ التَّنْزِيلِ
- ٣٠ فِي الشُّعْرَا التَّأْيِيدُ بِالْآيَاتِ لِلْمُرْسَلِينَ مَعَ هَلَاكِ الْعَاتِي

- ٣١ في النمل تذكيرٌ بالامتنانِ على النيين وبالقرآنِ
- ٣٢ في القصصِ التمكينُ للمستضعفينُ والهلكُ للطاغينَ والمستكبرينَ
- ٣٣ الأمرُ بالثباتِ عند البلى في العنكبوتِ وبيانُ العقبِ
- ٣٤ بيانُ سنةِ الذي تفردا بالأمرِ والتصريفِ في الرومِ بدًا
- ٣٥ اتَّبِع الحكمةَ في القرآنِ واحذر من الإعراضِ عن لقمانِ
- ٣٦ في السجدةِ الخلقُ وأحوالُ البشرُ في هذه الدارِ وفي اليومِ العسرِ
- ٣٧ عنايةٌ حمائيةٌ الجنابِ للمصطفى والآلِ في الأحزابِ
- ٣٨ في سببِ أحوالٍ من أوتوا النعمَ وقد تلي في سنةِ الله النقمَ
- ٣٩ اللهُ فاطرُ السمواتِ القديرُ والعبدُ محتاجٌ إلى اللهِ، فقيرُ
- ٤٠ يس في البعثِ وفي الرسالةِ تُساق فيها لهما الدلالةُ

- ٤١ **صَفَّتْ** ملائِكُ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ فليس لله بناتٌ أو بنونٌ
- ٤٢ وباطلُ الخصامِ جا في **صَادٍ** وأوبَةٌ من صفوة العبادِ
- ٤٣ لله دينٌ خالصٌ به أمرٌ وباجتنابِ الشركِ جاءت **الزُّمْرُ**
- ٤٤ مجادلٌ في آي ربي كافرٌ إن عاد للحق فربي **غافرٌ**
- ٤٥ في **فُصِّلَتْ** يظهرُ كونُ الغرضِ بيانَ أحوالِ وعقبى المُعْرِضِ
- ٤٦ كمالُ شرعِ ربِّنا في **الشورى** واقراً بها عن تركه تحذيراً
- ٤٧ حقائقُ القرآنِ روحُ **الزخرفِ** تصوراتُ الجاهلين تتنفي
- ٤٨ وفي **الدُّخَانِ** قد أتى الوعيدُ بأن يجازى المشركُ العنيدُ
- ٤٩ في الكونِ آياتٌ أتت في **الجاثية** للشرعِ والإيمانِ حقاً داعية
- ٥٠ في سورة **الأحقافِ** حاجةُ البشرِ إلى الرسالاتِ وللعاصي النذُرُ

- ٥١ حَرِّضْ عَلَى الْقِتَالِ يَا مُحَمَّدُ
لِعَزِّ مُؤْمِنٍ وَتَوْهِينِ الْعَدُوِّ
- ٥٢ إِنَّا فَتَحْنَا سُوْرَةً بِشِيْرِهِ
بِالْفَتْحِ وَالْمَغَانِمِ الْكَثِيْرَةِ
- ٥٣ فِي الْحُجُرَاتِ أَدَّبَ اللِّسَانَ
مَجْتَمِعٌ يُحَقِّقُ الْإِيْمَانَا
- ٥٤ وَعَظُّ الْقُلُوْبِ قَدْ أَتَى فِي قَافٍ
بِالْمَوْتِ وَبِالْبَعْثِ أَتَّعَظُّ يَا غَافٍ
- ٥٥ فِي الذَّارِيَاتِ الْخَالِقُ الرَّزَاقُ
فَاعْبُدْهُ وَحْدَهُ لَهُ اسْتِحْقَاقُ
- ٥٦ فِي الطُّوْرِ رُدُّ الشَّبَهَاتِ بِالْحَجَجِ
عَلَى الْمَكْذِبِيْنَ وَالْحَقُّ انْبِلَجُ
- ٥٧ فِي النُّجُومِ صِدْقُ الْوَحْيِ ثُمَّ فِي الْقَمَرِ
قَدْ يُسَّرَ الْقُرْآنُ وَاحْتَوَى النَّذْرُ
- ٥٨ ذَكَرَ بِآلَاءِ مِنَ الرَّحْمَنِ
لِلْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَبِالْجِنَانِ
- ٥٩ النَّاسُ أَصْنَافٌ بِيَوْمِ الْوَاقِعَةِ
خَافِضَةٌ قَوْمًا وَقَوْمًا رَافِعَةُ
- ٦٠ وَفِي الْحَدِيدِ آمَنُوا وَأَنْفَقُوا
وَسَابَقُوا وَبِالنَّفُوسِ فَارْتَقُوا

- ٦١ **قَدْ سَمِعَ** اللهُ التي تجادلُ فعلمُه علمٌ محيطٌ كاملٌ
- ٦٢ في الحِشْرِ أسبابٌ لنصرِ المؤمنِ وقوةُ الكفرِ بها في وهنِ
- ٦٣ عَادِ عَدُوَّ اللهِ في الممتحنه قُلْ: في أينا أسوةٌ لي حسنه
- ٦٤ انصُرْ - كما في الصفِّ - هذا الدِّينَا فيصْبَحَ الأخيارُ ظاهرينَا
- ٦٥ اللهُ مَنْ بالرسولِ والجُمعِ جاء المنافقون فاحذرهم ودع
- ٦٦ حذارٍ مما يُورثُ الندامه إذا أتى تغابنُ القيامة
- ٦٧ عَظُمَ حدودَ اللهِ في الطلاقِ من اتقى فهو لخيرٍ لاقٍ
- ٦٨ تربيةُ البيوتِ في التحريمِ في طلب الرضا وفي التعظيمِ
- ٦٩ إظهارُ ملكِ اللهِ جَلَّ اللهُ في سورة الملكِ، ألا نخشاه؟
- ٧٠ أثنى على نبيّه في القلمِ مثبِّتًا مدافعًا فلتعلم

- ٧١ يُسَرُّ مؤمن إذا **القيامة** تَحِقُّ والكافر في ندامه
- ٧٢ في **سَأَلَ** الجزاء غير مُشْتَبِهٍ لمنكر البعثِ وَمَنْ صَدَّقَ بِهِ
- ٧٣ **نوح** له في الصبر خيرٌ منهجِ يَثَّبُ الداعي حتى الفرجِ
- ٧٤ قد آمن **الجنُّ** فأدركوا الشنا فوبَّخِ المتَّخِذِينَ الوثنا
- ٧٥ للدعوة العبءُ الشديدُ الثَّقَلِ فلتستعنْ عليه **بالمزَّمَلِ**
- ٧٦ أمرُ الذي **ادَّثر** بالإنذارِ وللمكذِبِينَ حَرُّ النارِ
- ٧٧ يومَ **القيامةِ** العِظامُ تُجْمَعُ مَنْ بَدَأَ الخلقَ إليه المرجعُ
- ٧٨ ذَكَرَ بِهَلْ أتى على **الإنسانِ** بالأصلِ والمآلِ والجنانِ
- ٧٩ في **المرسلات** ويلٌ من قد كذَّبَا والبعثُ والجزاءُ جاء في **النبا**
- ٨٠ في **النازعات** مشهدُ المماتِ والبعثِ والتخويفُ للطفغةِ

- ٨١ تذكرهُ في عَبَسَ ارغَبها ولا تستغنِ واذكرْ كيف كنتَ أوْلا
- ٨٢ الوحي صِدْقُ جاء للتذكيرِ يخوِّفُ الجاحدَ بالتكويرِ
- ٨٣ كذاك تذكيرٌ بالانفطارِ لجاحدِ النعمةِ والكفَّارِ
- ٨٤ للمؤمنِ البشريُّ إذا الميزانُ يُنصبُ، للمطفِّفِ الخُسرانُ
- ٨٥ تستسلم الأرضُ وتنشقُّ السَّما كذاك فاستسلمَ أيا ابنَ آدمَا
- ٨٦ وفي البروجِ قوةُ الله الحميدُ ونصرُهُ الحقُّ وبطشُهُ الشديدُ
- ٨٧ يُعيدُ خلقَ الناسِ جَلَّ الخالقُ بهم محيطُ قررتَه الطارقُ
- ٨٨ سَبَّحْ ودعْ تعلقًا بالفانيةِ وآثرِ الأخرى فتلك الباقيةِ
- ٨٩ النارُ تُصلَى والجنانُ العالیهِ وقدرةُ الله حديثُ الغاشيةِ
- ٩٠ في الكونِ والحياةِ والأخرى- كما في الفجرِ- ما يدعوكَ أن تُعظِّمًا

- ٩١ الناس في افتقارهم وفي الكَبَدُ ومسلِكُ النجاة موضوعُ **البلد**
- ٩٢ أَفْلَحَ سَاعٍ لَزَكَاءِ النَّفْسِ وخَابَ آثَمٌ كما في **الشمس**
- ٩٣ في الليل تيسيرٌ لِمُعْطٍ مُتَّقٍ شتان بينه وباخلٍ شقي
- ٩٤ وفي الضحى امتنانٌ ربي بالنعْمِ على نبيِّه وفي **الشرح** تَم
- ٩٥ قد أحسنَ الخلقُ كما في **التين** وهو امتنانٌ لتلقي الدين
- ٩٦ في العلقِ الإنسانُ إما متبعٌ للوحي أو مستكبرٌ فلم يُطع
- ٩٧ الوحي في القَدْرِ جرى إنزالُهُ وجاء في **بينه** كمالُهُ
- ٩٨ زلزلةٌ ودِقَّةُ الحسابِ تُذَكِّرُ الأهوالَ في المآبِ
- ٩٩ في العادياتِ ذُكِّرَ الإنسانُ مع تحذيره من الجحود والطمع
- ١٠٠ قرعُ القلوبِ قد أتى في **القارعة** ليُذَكِّرَ الميزانَ والهولَ معه

- ١٠١ ألهي عن الحسابِ ذا التكاثرُ في العصرِ ناجِ سالمٌ وخاسرُ
- ١٠٢ جاء الوعيدُ بعذابِ الهَمَزِ العائبِ الناسِ الجَموعِ اللَّمَزِ
- ١٠٣ في الفيلِ إهلاكٌ لكائدي الحرمِ يليه تذكيرُ قريشٍ بالنعمِ
- ١٠٤ صفاتٌ من قد كذبوا بالدينِ قد بيَّتتها سورةُ الماعونِ
- ١٠٥ اللهُ قد منَّ على محمدٍ بالكوثرِ الخيرِ ودفَع المعتدي
- ١٠٦ براءةٌ في الكافرونَ قد أتتْ من كافرٍ وكفرِه وأكَّدتْ
- ١٠٧ بشارةٌ بالنصرِ والتمامِ وذكرٌ ما يُشرع في الختامِ
- ١٠٨ تبَّتْ يدا صاحبِ جاهٍ أو نسبٍ صدَّ وعادى الدينَ مع أبي لهبِ
- ١٠٩ وبالكمالِ قد تفرَّدَ الصمدُ نزهه عن كفوِّ له وعن ولدِ
- ١١٠ ثم اعتصمَ بالله ربِّ الفلقِ من شرِّ ما تحذرُه وتتقي

كذا اعتصم بالله ربَّ الناسِ ١١١
يكفك شرَّ الماردِ الوَسواسِ

والحمدُ لله الذي هدانا ١١٢
وأنزَلَ الكتابَ والميزانا

ليلة الخميس السابع من

رمضان، عام ١٤٤١هـ



حذاء القصيدة بصوت الأستاذ ظفر التيفات

بيان لمقاصد السور مع شرح ميسر



السورة	الشرح
سورة الفاتحة	<p>هذه السورة تركز على تحقيق العبودية والتوجه لله تعالى وحده، خلال التعريف بالله تعالى الموجب لعبادته، الدال على سلوك صراطه المستقيم، والمانع من اتباع طريق المخالفين له، وجاءت آية الكمال ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (الفاتحة: ٥) صريحة في المقصد، وقد شرعت في الصلاة لكونها توجهًا إلى الله تعالى، وتجديدًا للإقرار له بالعبودية وحده، ولهذا كانت أعظم سورة من القرآن، وسميت: (بأم القرآن)، و(أم الكتاب)، و(الوافية)، و(الكافية)، و(الأساس) لذلك.</p>
سورة البقرة	<p>هذه السورة تركز على قضية تلقي أوامر الله بالاستسلام والامتثال، وهي الركيزة الأساسية للاستخلاف الذي تجلت نماذجه في السورة إيجابًا وسلبًا، في قصة آدم وإبراهيم إيجابًا، وقصة بني إسرائيل سلبًا، وتشير لاستخلاف هذه الأمة المستجيبة لأوامر الله في قوله تعالى في قصة القبلة: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ (البقرة: ١٤٣)، وتسميتها بالبقرة دلالة على حال الأمة المستخلفة -بني إسرائيل- في تلقي أوامر الله؛ تحذيرًا لأمة الإسلام، ولذلك ختمت بشهادة الله لهذه الأمة بقوله: ﴿ءَأَمِنَ الرَّسُولُ...﴾ إلى قوله: ﴿وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا...﴾ (البقرة: ٢٨٥).</p> <p>وقد تضمنت السورة تقرير أصول الدين، وكليات الشريعة كما يقول شيخ الإسلام ابن تيمية، ولهذا عُنت بالضرورات الخمس.</p>

الشرح	السورة
<p>هذه السورة تركز على بيان أن دين الإسلام هو الحق إلزاماً لأهل الكتاب وتثبيتاً للمؤمنين، وسميت بآل عمران لأن أولها في قصة نصارى نجران الذين ادعوا أن دينهم هو الحق، ولذلك افتتحت بالتوحيد الذي يخالف عقيدة النصارى، وهو أعظم سبب للثبات، وجاء فيها من الآيات الصريحة على المقصد قوله: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ (آل عمران: ١٩)، ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ﴾ (آل عمران: ٨٥)، وفي مقصد الثبات قوله: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ (آل عمران: ٨)، وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (آل عمران: ١٠٢)، وختمت بقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (آل عمران: ٢٠٠).</p>	سورة آل عمران
<p>هذه السورة تركز على حماية الله للمجتمع المسلم في حقوقه وعلاقاته إزالة لرواسب الجاهلية، وانحرافات أهل الكتاب والمنافقين، وتأكيداً على اتباع الرسول وتحكيم شريعته، وتحذيراً من المخالفين له وضلالاتهم، وسميت (بالنساء) تأكيداً على حقوق الضعفاء المنتهكة في الجاهلية وعند أهل الكتاب، ولذلك افتتحت واختتمت بها.</p>	سورة النساء

السورة	الشرح
سورة المائدة	<p>هذه السورة تركز على قضية الوفاء بالعقود والتزام الشرائع والحدود بعد إتمامها وإكمالها، ويؤكد تسميتها بسورة (العقود) وفيها قوله: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ (المائدة: ٣)، ولذلك كانت من آخر ما نزل من القرآن، وهي إكمال لسورة البقرة التي ركزت على تقرير الأصول، وتشريع الكليات.</p>
سورة الأنعام	<p>هذه السورة تركز على تقرير عقيدة التوحيد وإبطال عقيدة الشرك من خلال محاجة المشركين بالأدلة والبراهين، ونقض اعتقاداتهم الشركية المنافية للتوحيد، ومنها شركهم في الأنعام، ولذلك افتتحت بالتوحيد واختتمت بالتوحيد ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾ (الأنعام: ١)، وفي آخرها قال تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي هَدَيْتَنِي رَبِّيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِثْلَ آبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (١١١) ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (١١٢) ﴿لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ (الأنعام: ١٦١ - ١٦٣) الآيات.</p>

الشرح	السورة
<p>هذه السورة تركز على انتصار الحق على الباطل، وعاقبة المستكبرين في الدارين؛ تسلياً للنبي ﷺ وتحذيراً للمشركين، وظهر فيها عرض مسيرة الأنبياء وإقامتهم الحججة على أقوامهم وانتصارهم في الدنيا وفي الآخرة، وبُدئ بقصة آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ مع إبليس التي هي بداية الصراع بين الحق والباطل.</p> <p>وسميت (بالأعراف) إشارة لمعنى ظهور الحق ومعرفته بالبينات، وهو ما جاء به الأنبياء، ففي الدنيا أقاموا الحججة على أقوامهم وفي الآخرة شهادة عليهم، ففي الدنيا تكرر قول الأنبياء: ﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي﴾ (الأعراف: ٦٢)، ﴿لَقَدْ أَبَلَّغْتُمْ رَسُولَ رَبِّي﴾ (الأعراف: ٧٩)، ﴿لَقَدْ أَبَلَّغْتُمْ رَسُولَ رَبِّي﴾ (الأعراف: ٩٣)، وفي الآخرة قوله تعالى عنهم: ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا لَا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِمَتِهِمْ قَالُوا مَا أَعْنَى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ﴾ (الأعراف: ٤٨)، وهذا يدل على أن أصحاب الأعراف هم الأنبياء على القول الأوفق للسياق، ويشهد له قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ (غافر: ٥١)، والأشهاد هم الملائكة والأنبياء كما قال بعض السلف، وقال ابن عاشور: وشهادة الرسل على الذين كفروا بهم من جملة نصرهم عليهم).</p>	<p>سورة الأعراف</p>

السورة	الشرح
سورة الأنفال	هذه السورة تركز على بيان الامتنان على المؤمنين بنصر الله، وبيان سنن النصر والهزيمة؛ من خلال عرض التوجيهات الربانية للمؤمنين بعد غزوة بدر، فهي تمثل دروس التجربة الأولى للمواجهة، ولذلك افتتحت بقضية الأنفال واختلاف الصحابة فيها، فجاءت أربعون آية منها في تربيتهم وتهذيب نفوسهم؛ قبل أن يأتي في الآية الحادية والأربعين بحكم الغنائم في قوله: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ (الأنفال: ٤١).
سورة التوبة	هذه السورة تركز على قضية موقف الإسلام من المشركين والمنافقين وترغيبهم للتوبة مع المؤمنين، وذلك بعد تمكن الإسلام وظهوره، ولهذا سميت: (ببراءة)، و(الفاضحة)، و(التوبة)، وتكرر فيها لفظ التوبة (١٧) مرة، ويؤكد أنه كانت من أواخر السور نزولاً.
سورة يونس	هذه السورة تركز على إثبات الوحي والنبوة بالأدلة، ودعوة المكذبين للإيمان ترغيباً وترهيباً، ولذلك افتتحت بالوحي واختتمت به، وتضمنت الحجج والبراهين على قضية الألوهية. وجاءت قصة يونس وإيمان قومه به بعد تهديدهم بالعذاب؛ ترغيباً لقريش بالإيمان وتهديدهم بالعذاب.

الشرح	السورة
<p>هذه السورة تركز على التأكيد على النبي ﷺ بالثبات على دعوته، والتغليظ على المكذبين المؤذنين له، وقد تضمنت ثبات الرسل مع شدة عناد أقوامهم، وظهر ذلك جلياً في قصة (هود) عَلَيْهِ السَّلَامُ التي سميت بها السورة، وجاءت فيها قصة نوح مع ابنه في دعوته للإيمان، وإصراره وموته على الكفر تسلياً للنبي ﷺ في دعوته لعمه أبي طالب وموته على الكفر، وهذا يؤكد أن السورة نزلت بعد وفاة أبي طالب وفي حال شدة تكذيب المشركين وأذيتهم للنبي ﷺ بعد موت عمه، ولعل هذا سر قوله ﷺ: «شيبني هود وأخواتها» صححه الألباني في تخريج مشكاة المصابيح برقم (٣٨٢٥)، إشارة إلى التأكيد عليه في قوله تعالى: ﴿فَأَسْتَقِمَّ كَمَا أُمِرْتَ﴾ (هود: ١١٢)، وما فيها من شدة التهديد والتوعد لقومه، وتشارك مع أخواتها في شدة التوعد لقومه بالعذاب الدنيوي والأخروي، وهو الذي شيب النبي ﷺ وأقضى مضجعه خوفاً عليهم، والله أعلم.</p>	<p>سورة هود</p>

الشرح	السورة
<p>هذه السورة تركز على تثبيت النبي ﷺ بالوعد بالتمكين بعد الابتلاء المبين من خلال بيان لطف الله وتديره ليوسف ويعقوب عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بصبرهما الجميل الذي آل بهما إلى التمكين، ولهذا قال يوسف في ختامها: ﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ﴾ (يوسف: ١٠٠) ، وجاء في ختامها قوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا﴾ (يوسف: ١١٠)، والسورة نازلة في وقت شدة إيذاء قومه له بعد موت عمه، ولذلك تشابهت قصته بقصة يوسف في كيد إخوته له وما حصل له من الابتلاء بعد ذلك، ولهذا قال في آخرها: ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ﴾ (يوسف: ١٠٢).</p>	سورة يوسف
<p>هذه السورة تركز على بيان عظمة الله وقدرته وآياته المخوفة للمكذبين ومنها الرعد، وقد تجلت فيها عظمة الآيات الكونية ودقة تصريف الله لها، إثباتاً لما أنزل الله من الحق، وما وعد به أوليائه وتوعد به أعداءه، مع بيان سنة الله في التغيير والتبديل.</p>	سورة الرعد

السورة	الشرح
سورة إبراهيم	<p>هذه السورة تركز على إثبات قيام الرسل بمهمتهم في البلاغ، وتهديد المعرضين بالعذاب، ولذلك تكررت فيها ذكر الرسل، وإخراج الناس من الظلمات إلى النور، وجاءت فيها قصة إبراهيم <small>عليه السلام</small> ودعوته للتوحيد، ودعائه لبنيه باجتنب الأصنام وإقامة الدين والصلاة؛ إقامة للحجة على أهل مكة وغيرهم من المشركين، وتهديدهم بعذاب الآخرة، وختمت بقوله: ﴿ هَذَا بَلَّغٌ لِلنَّاسِ ... ﴾ (إبراهيم: ٥٢) تأكيداً على قيام الحجة على الناس بإبلاغ الرسل.</p>
سورة الحجر	<p>هذه السورة تركز على توعدهم المستكبرين المستهزئين بالقرآن، انتصاراً للقرآن، وتأييداً للنبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> بالامتنان عليه بالقرآن.. وتأكيدهم عليه وتأكيدهم عليه الإنذار به، ولذلك ختمت بقوله: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴾ (٨٧) إلى قوله: ﴿ فَأَصْدَعُ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضُ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (٩٤) إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴾ (٩٥) (الحجر)، وقد ظهر توعدهم المكذبين بعرض مشاهد المهلكين المستكبرين، وجاءت قصة آدم <small>عليه السلام</small> وإبليس إشارة إلى نموذج الاستكبار الأول، ثم عرض نماذج المستكبرين من الأمم.</p>

السورة	الشرح
سورة النحل	<p>هذه السورة تركز على التذكير بالنعمة الدالة على المُنعم من خلال عرض النعم ومصالح الخلق فيها، إلزاما بالعبودية للخالق المُنعم وشكره، وتحذيراً من جحود نعمه وآياته.</p> <p>وقد ورد تسميتها بسورة (النعمة) عن عدد من السلف، وتكرر فيها لفظ النعم، وختمت بالنموذج الكافر بالنعمة في قوله: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنعَمِ اللَّهِ...﴾ (النحل: ١١٢)، والنموذج الشاكر وهو إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ في قوله: ﴿شَاكِرًا لِأَنعَمِهِ﴾ (النحل: ١٢١).</p>
سورة الإسراء	<p>هذه السورة تركز على علو مقام النبي ﷺ وكمال رسالته، وحسن عاقبته؛ تثبيتاً وانتصاراً له، وتوعداً للمكذبين به بعد قصة الإسراء وتكذيبهم بها، وفيها إشارات وبشارات لأبعاد الرسالة مضموناً ومستقبلاً، وعاقبة في الدنيا والآخرة، ويؤكد أنه نزلت في زمن الشدة والمؤامرة على النبي ﷺ بعد الإسراء والمعراج.</p> <p>ففي علو مقامه يقول الله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ﴾ (الإسراء: ١)، ويقول تعالى: ﴿عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ (الإسراء: ٧٩)، وفي كمال رسالته يقول تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْءَانَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ (الإسراء: ٩).</p>

الشرح	السورة
<p>هذه السورة تركز على منهج التعامل مع الفتن من خلال عرض أحوال الصالحين ومنهجهم مع الفتن: الفتنة في الدين، وفتنة المال، والعلم، والملك، وتضمنها للقيم الصحيحة، وبرز فيها مراحل الدعوة من الضعف إلى التمكين كما تصوره قصة أصحاب الكهف وذي القرنين، ولذلك كانت من العتاق الأول تثبيتاً للنبي ﷺ وتأنيساً له.</p>	سورة الكهف
<p>هذه السورة تركز على بيان كمال رحمة الله بالخلق وحاجتهم إليه، وتنزهه تعالى واستغنائه عنهم وخاصة الولد والمعين، عناية بالموحدين وتشنيعاً على المشركين.</p> <p>وقد تكرر فيها لفظ الرحمة باشتقاقاتها أكثر من (١٠) مرات، وورد فيها عرض أحوال الأنبياء، وما كانوا عليه من إخلاص العبودية والخضوع لله تعالى، في مقابل بيان حال المشركين وسوء حالهم وعقابهم، وجاء في أولها قدرة الله على إيجاد الولد بسبب بعيد أو بغير سبب، وفي آخرها بيان تنزهه عن الولد، ولهذا جاءت قصة مريم وولادة عيسى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مفصلة، وفيها دعوة إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ - الولد الموحد - لأبيه المشرك.</p>	سورة مريم

السورة	الشرح
سورة طه	هذه السورة تركز على بيان أن القرآن سبب السعادة لمن اتبع هداه، والشقاء لمن خالفه تبييناً للنبي ﷺ وتحذيراً للمكذبين، وذكر فيها حال عناية الله الخاصة بموسى عليه السلام وكيف واجه الصعوبات من قومه إشعاراً للنبي ﷺ بمعية الله له وتبييناً له.
سورة الأنبياء	هذه السورة تركز على قضية التذكير بحال الرسل ودعوتهم الواحدة، وعبادتهم ودعائهم لله وحده. وتكررت فيها لفظ العبادة باشتقاقاتها، كما تكررت فيها كلمة الذكر لتضمنها التذكير بحال أولئك الرسل ودعوتهم تبييناً للنبي ﷺ وتشجيعاً على المكذبين له.
سورة الحج	هذه السورة تركز على التعظيم لله ولشعائره، والاستسلام له من خلال افتتاحها بمشاهد العظمة، والقدرة الإلهية في آيات الله وأهوال الآخرة، وسميت (بالحج) وجاء فيها ذكر الحج وأحكامه مع أنها سورة مكية، لما تضمنه الحج من مقاصد التوحيد والتعظيم والتسليم، ولهذا تكرر فيها لفظ التعظيم ﴿وَمَنْ يُعْظَمِ حُرْمَتِ اللَّهِ﴾ (الحج: ٣٠)، ﴿وَمَنْ يُعْظَمِ شَعَائِرَ اللَّهِ﴾ (الحج: ٣٢)، وتضمنت آيات منها ختمت بأسماء الله الباعثة على التعظيم والتسليم، كما تضمنت سجدتين بعثا على الخضوع والتسليم والتذلل لله، وجاء النداء الأخير فيها بالأمر بالتعظيم والخضوع والتسليم لله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (الحج: ٧٧)، ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ (الحج: ٧٨).

السورة	الشرح
سورة المؤمنون	<p>هذه السورة تركز على الثناء على المؤمنين والتشنيع على الكافرين، ولذلك افتتحت بقوله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (المؤمنون: ١)، وفي ختامها قوله: ﴿إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ (المؤمنون: ١١٧).</p> <p>وتضمنت صفات المؤمنين في ثلاثة مواضع منها، فكانت قضية الإيمان مركزية فيها من خلال الحث عليه، والإشادة بالمؤمنين وصفاتهم وجزائهم، وذم الكافرين وموقفهم من الإيمان وأهله، وعاقبتهم.</p>
سورة النور	<p>هذه السورة تركز على العفاف وحماية الأعراس، وصفاء المجتمع المسلم من خلال الحدود المانعة من أسباب الفاحشة، ورد كيد المنافقين في نشرها، والسمو بالمؤمنين للتخلي بالعفة والطهر الروحي المستمد من النور الإلهي، تحقيقاً لإتمام الوعد الرباني بالنصر والتمكين، وتوثيقاً لعري الجماعة المسلمة.</p> <p>وسميت (بالنور) لكونها أنواراً ربانية للمؤمنين في صفائهم وبعدهم عن ظلمات الفواحش، والشهوات المحرمة.</p>
سورة الفرقان	<p>هذه السورة تركز على قضية الانتصار للرسول ﷺ وللقرآن بعد تناول المشركين عليه بإظهار صدق رسالته، وأنها منزلة من عند الله تعالى، وإبطال مطاعن المكذبين، والتقليل من شأنهم، وتوهين معبوداتهم، والإشادة بعباد الرحمن المؤمنين، وصفاتهم، وجزائهم.</p>

السورة	الشرح
سورة الشعراء	هذه السورة تركز على بيان آيات الله في تأييد المرسلين وإهلاك المكذبين تأييداً وثبیتاً للنبي ﷺ، ورداً لافتراءات المكذبين وشبهاتهم حول الرسول والقرآن، وتهديدهم بمصير المهلكين.
سورة النمل	هذه السورة تركز على الامتنان على النبي ﷺ بالقرآن التي ميزه الله بها، تذكيراً بشكرها وتأكيدها على الصبر في تبليغها، وتوعداً للجاحدين المكذبين بها، ولقد جاء في أولها ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ (النمل: ٦) وفي آخرها ﴿وَأَنْ أَتْلُوا الْقُرْآنَ﴾ (النمل: ٩٢). وتأتي قصة موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ فيما خصه الله به من تكليمه، وقصة سليمان عَلَيْهِ السَّلَامُ نموذجاً لمنة الله على أنبيائه، وما قابلوها به من الحمد والشكر لربهم فيما خصه الله به، كما يؤكد افتتاحها بقوله: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (النمل: ١٥)، وقصة النملة مشهد من مشاهد ما خص الله به سليمان عَلَيْهِ السَّلَامُ من العلم بمنطق الدواب، ولذلك قال بعدها: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾ (النمل: ١٩).
سورة القصص	هذه السورة تركز على إظهار قدرة الله وسنته بنصرة المستضعفين، وإهلاك المستكبرين توعداً للمكذبين، ووعداً للنبي ﷺ والمؤمنين المستضعفين بالنصر والتمكين، ولذلك جاء في ختامها قوله: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ (القصص: ٨٥) يعني مكة.

الشرح	السورة
<p>هذه السورة تركز على الأمر بالثبات، والصبر وقت الابتلاء والفتن، وعاقبته من خلال توجيه المؤمنين للصبر والمجاهدة ووعدهم بالفرج، في مقابل بيان حقيقة الشرك ونهاية أهله، وتضمنت عرض سير الأنبياء ونجاتهم بعد ابتلائهم، وذكر المكذبين ونهاياتهم، والإشارة ببيت العنكبوت إلى وهن الشرك وبيته وأهله.</p>	سورة العنكبوت
<p>هذه السورة تركز على بيان تفرد الله تعالى بتصريف الأمور والأحداث، وستته في خلقه، وارتباط ذلك بنصرة أوليائه وخذلان أعدائه، ولذلك قال تعالى: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ بِنَصْرِ اللَّهِ...﴾ (الروم: ٤-٥).</p>	سورة الروم
<p>هذه السورة تركز على الأمر باتباع الحكمة وهي ما أمر الله به، وبيان أن كتابه هو الحكمة التي يجب اتباعها لما تضمنه من الهدى والرحمة وأن ما سواه باطل، وإظهار كمال حكمته تعالى في أوامره وآياته ونعمه على خلقه، تذكيراً بمعرفتها وشكرها، وتحذيراً من الغفلة والتكذيب بها، ويؤكد تكرار لفظ الحكمة والحكيم فيها (٤) مرات، وتضمنت قصة لقمان الحكيم وصايا الحكمة التي أمر الله بها.</p>	سورة لقمان

السورة	الشرح
سورة السجدة	هذه السورة تركز على بيان حقيقة الخلق وأحوال الإنسان في الدنيا والآخرة، إيقاظاً للقلب البشري وبعثاً له على الإيمان، وتحذيراً من الكفر.
سورة الأحزاب	هذه السورة تركز على العناية بالنبى ﷺ وحماية جنابه وأهل بيته، من خلال إظهار مكانته وخصائصه وفضائله، وحماية جنابه من أذية الناس، والسمو بأهل بيته والمؤمنين به لمراقبي التقوى وصفات الكمال الإيماني، وتصفيتهم من عادات الجاهلية الأولى، وقصة الأحزاب تمثل العناية والحماية الربانية لنبيه وللمؤمنين معه، وقد تضمنت آية فيها خصوصيات النبي ﷺ فتأملها.
سورة سبأ	هذه السورة تركز على بيان أحوال الخلق مع النعم، وسنة الله في تغييرها، ومشاهد البعث بعد الموت، ودلالاتها على تداول الأجيال وانقلاب الأحوال. ورود قصتي داود وسبأ كنموذج للشكر والكفر.
سورة فاطر	هذه السورة تركز على إظهار عظمة الخالق في خلقه، وبديع صنعه الدال على قدرته وضعف الخلق إليه، بعثاً على تعظيمه وخشيته، والإيمان به، وتذكر آلائه.

السورة	الشرح
سورة يس	هذه السورة تركز على إثبات صدق الرسالة والبعث ودلائلها، وإقامة الحجة على المكذبين من خلال عرض أحوال الرسل مع قومهم.
سورة الصافات	هذه السورة تركز على تنزيه الله -تعالى- عما نسبته إليه المشركون بأن الملائكة بنات الله؛ من خلال إبطال مزاعمهم في الملائكة ونسبتها إلى الله، وعرض سير الأنبياء المخلصين، وعاقبة قومهم المكذبين.
سورة ص	هذه السورة تركز على الدعوة للأوبة للحق، وذم المخاصمة بالباطل وعاقبتها، من خلال ذم مخاصمة المشركين وشقاقهم للنبي ﷺ، وتهديدهم بالعذاب، وأمر الله لنيه بالصبر عليهم، وتذكيره بحال أنبيائه وما كانوا عليه من الصبر والأوبة إليه، وما آتاهم الله بعد ذلك من العطاء والفضل. وتكرر فيها لفظ الأواب، ولفظ الخصومات.

السورة	الشرح
سورة الزمر	<p>هذه السورة تركز على الدعوة للتوحيد والإخلاص، ونبذ الشرك، من خلال بيان مقصد الكتاب المنزل من الأمر بالإخلاص لله تعالى، ونبذ الشرك، وعرض آيات الله الباعثة على توحيده، وختام السورة بذكر جزاء أهل التوحيد، وجزاء أهل الشرك.</p> <p>وتكرر فيها لفظ الإخلاص في عدة آيات: ﴿ فَأَعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴾ (الزمر: ٢)، ﴿ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ ﴾ (الزمر: ٣)، ﴿ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴾ (الزمر: ١١)، ﴿ قُلِ اللَّهُ أَعْبُدْهُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي ﴾ (الزمر: ١٤).</p>
سورة غافر	<p>هذه السورة تركز على بيان حال المجادلين في آيات الله، ودعوتهم للرجوع للحق، وتعريضهم للتوبة، وتخويفهم من العقاب، مع عرض الأسباب والآيات الباعثة على الإيمان والمخوفة من الكفر والنكران، ويؤكد تكرار لفظ الجدل في آيات الله، وجاءت قصة مؤمن آل فرعون نموذجاً في الدعوة للإيمان بالحوار.</p>
سورة فصلت	<p>هذه السورة تنتم لسورة غافر في بيان حال المعرضين عن القرآن، ودعوتهم للحق، من خلال العرض والتفصيل للآيات الدالة على أن القرآن هو الحق، وبيان عاقبة المعرضين والمؤمنين.</p>

الشرح	السورة
<p>هذه السورة تركز على حقيقة الوحي والرسالة، وكمال ما اشتملت عليه من شرع الله، من خلال بيان أن القرآن امتداد للوحي بين الأنبياء، تثبيتاً للنبي ﷺ، وتأكيداً على صدق رسالته، وتضمنت عرضاً للمستجيبين وصفاتهم الكاملة، ومنها الشورى.</p>	سورة الشورى
<p>هذه السورة تركز على بيان حقائق القرآن الثابتة، ونقض التصورات الجاهلية الزائفة، وقد تضمنت عرضاً لدلائل التوحيد، وكلمته الباقية على لسان إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ، وشهادة الرسل ودعوتهم في مقابل ما زعمه المشركون من الشرك ونسبوه إلى الله تعالى.</p>	الزخرف
<p>هذه السورة تركز على الإنذار بالعذاب المرتقب من خلال تخويف المكذبين بالقرآن بترقب العذاب الدنيوي والأخروي، مع إظهار عظمة القرآن وتنزله، وما تضمنه من الإنذار للمكذبين، والخير والرحمة للمؤمنين.</p>	الدخان
<p>هذه السورة تركز على معالجة أصحاب الهوى المستكبرين عن آيات الله من خلال عرض الآيات البينات، وتذكيرهم بحالهم في الآخرة.</p>	الجاثية

السورة	الشرح
سورة الأحقاف	هذه السورة تركز على إقامة الحجة على المكذبين وإنذارهم، وبيان مآلاتهم، ولذا تكرر فيها لفظ الإنذار كما في قوله: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ﴾ (الأحقاف: ٣)، وقوله: ﴿وَأَذَكَّرَ أَحَا عَادٍ إِذْ أُنذِرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَّتِ التُّدُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفِهِ﴾ (الأحقاف: ٢١).
محمد	هذه السورة تركز على قضية تحريض المؤمنين على القتال، تقوية لهم، وتوهيناً للكافرين وإبطالاً لأعمالهم، ولذلك سميت بسورة (القتال).
سورة الفتح	هذه السورة تركز على الوعد الإلهي بالفتح والتمكين؛ لنبيه وللمؤمنين الصادقين في نصرته الدين، تطميناً لهم وتسكيناً لقلوبهم، بعد منع الكافرين لهم من دخول مكة، في مقابل إظهار مساوئ الكافرين والمنافقين الشائئين بهم.
سورة الحجرات	هذه السورة تركز على تربية المؤمنين بأداب اللسان تحقيقاً لكمال الإيمان، وتأكيداً لرابطة أخوة الإسلام، وناسب ذلك نزولها عام الوفود، وكثرة الداخلين في الإسلام، واختلاف طبائعهم وأخلاقهم.

السورة	الشرح
سورة ق	<p>هذه السورة تركز على وعظ القلوب بحقائق ومشاهد الموت والبعث والجزاء، وختمت بقوله: ﴿ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ ﴾ (ق: ٤٥)، وكان النبي ﷺ يقرأها في المناسبات تذكيراً ووعظاً.</p>
سورة الذاريات	<p>هذه السورة تركز على تعريف المخلوقين بالرزاق المستحق للعبادة وحده، ويؤكد المقصد قوله: ﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ (الذاريات: ٢٢)، وقوله: ﴿ فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ ﴾ (الذاريات: ٥٠)، وقوله: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ (٥٦) مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ ﴾ (الذاريات: ٥٦ - ٥٨).</p> <p>وافتتحت بأسباب الرزق وهي: الرياح والسحب والسفن والملائكة، وتضمنت قصة إبراهيم عليه السلام في ضيافة الملائكة كشاهد على شكر المنعم بإكرام الضيف، ثم قصص المهلكين توعداً للجاحدين بالعذاب.</p>
سورة الطور	<p>هذه السورة تركز على عرض الحجج والبراهين لرد شبهات المكذبين؛ إرغاماً لهم على الإذعان والتسليم.</p>

السورة	الشرح
سورة النجم	هذه السورة تركز على بيان صدق الوحي إثباتاً لعقيدة التوحيد ومصدرها، وتوهيناً لعقيدة الشرك وأساسها، كما يبرز فيها مدح العلم وبيان ثمرته من الهدى والإقبال على الآخرة، وذم الظن والهوى، وبيان عاقبتهما من الضلال والعمى والإخلاد إلى الدنيا.
سورة القمر	هذه السورة تركز على التذكير بنعمة تيسير القرآن وما فيه من الآيات والنذر، وبيان مصير المكذبين بها، ولذلك تكرر فيها قوله: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ (القمر: ١٧).
سورة الرحمن	هذه السورة تركز على التذكير بآلاء الله الباهرة، وآثار رحمته الظاهرة في الدنيا والآخرة، وقد عرضت جمال آيات الله في الدنيا، وجمال جنته لمن خافه في الآخرة؛ ترغيباً بالإيمان، وتحذيراً من الكفران.
سورة الواقعة	هذه السورة تركز على إثبات القيامة وأصناف الناس فيها، ويؤكد ذلك اسمها وافتتاحها بالواقعة للدلالة على تحقق وقوعها لا محالة، ثم ختام السورة بقوله: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ (الواقعة: ٩٥ - ٩٦)، وما بينهما عرض لمشاهدها، وأحوال وأصناف الناس فيها.

السورة	الشرح
سورة الحديد	<p>هذه السورة تركز على الترقى بالنفوس للإيمان والإنفاق في سبيل الله ونصر دينه، وتخليص النفوس من عوائق ذلك، ولذلك تكرر لفظ الإيمان ومشتقاته (١٤) مرة، وتكرر الأمر بالإنفاق بأساليب مختلفة، وأيضاً يؤكد اسم السورة (الحديد) الدال على عدة القتال، وقوله بعدها: ﴿وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ﴾ (الحديد: ٢٥).</p>
سورة المجادلة	<p>هذه السورة تركز على إظهار علم الله الشامل، وإحاطته البالغة، تربية للمهابة منه ومراقبته، وتحذيراً من مخالفته، وتأكيداً لرعايته للمؤمنين ورفعاً لهم، وإبطالاً لكيد الكافرين والمنافقين وإذلالاً لهم، ولذلك ورد لفظ الجلالة في جميع آياتها لتستحضره النفوس مهابة وخوفاً، وجاءت قصة المجادلة إشارة إلى سعة اطلاعه تعالى لأحوال عباده، ولذلك قالت عائشة: (سبحان الذي وسع سمعه الأصوات) صحيح سنن النسائي برقم (٣٤٦٠).</p>
سورة الحشر	<p>هذه السورة تركز على بيان قوة الله وعزته في نصرة المؤمنين، وتوهين الكافرين والمنافقين، وإظهار خزيهم وتفرقهم، في مقابل إظهار شأن المؤمنين وترابطهم، تقوية لقلوب المؤمنين، وتوهيناً للكافرين والمنافقين، وختمت بالآيات المتضمنة لأسمائه بعثاً على تعظيم شأنه وقوته.</p>

السورة	الشرح
سورة المتحنة	هذه السورة تركز على تحذير المؤمنين من تولي الكافرين، وتضمنت الأمر بالاعتداء بإبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ في براءته من الكافرين.
سورة الصف	هذه السورة تركز على حث المؤمنين على نصره دين الله الحق، ولذلك جاء في أولها قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا﴾ (الصف: ٤)، وجاء في آخرها قوله تعالى: ﴿كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ﴾ (الصف: ١٤).
سورة الجمعة	هذه السورة تركز على الامتنان على هذه الأمة وتفضيلها بالرسول ﷺ، إلزاماً بطاعته والاجتماع عليه، وتحذيراً من مخالفته ومشابهة أهل الكتاب في تخليهم عن حمل أمانة الدين، ومخالفتهم للمرسلين، كما أن هذه السورة عنيت بالتركيز على فضيلة الأمة بيوم (الجمعة) وصلاتها، وهي مما ميزت به هذه الأمة بعثاً على اجتماعها وتوحد صفها، كما دلت عليه سورة الصف قبلها.
سورة المنافقون	هذه السورة تركز على بيان حقيقة المنافقين وصفاتهم والتحذير من أعمالهم، وقد جاء نصفها الأول في حقيقة المنافقين وسوء صفاتهم، وآخرها في التحذير من مشابهتهم في انشغالهم بأموالهم وأولادهم عن ذكر الله، وقلة نفقتهم في سبيل الله.

الشرح	السورة
<p>هذه السورة تركز على التحذير مما تحصل به الغبن يوم القيامة، من خلال تعظيم أمر الكفر برب العالمين، وإظهار غبن الكافرين وجزائهم، تنفيراً وتحذيراً من الكفر وأهله، وتوجيهاً للمؤمنين بالإعداد الإيماني والمادي في مواجهتهم، ويؤكد أن السورة مدنية.</p>	سورة التغابن
<p>هذه السورة تركز على تعظيم أمر الطلاق وحدوده، مع التأكيد والمبالغة في بيان عاقبة التقوى والتعدي في حدود الله، وقد ختمت بالتهديد بالعذاب للمخالفين لأمر الله وحدوده، والتذكير بإرسال الرسول بالبينات، وتعظيماً لأمر الله ووحيه.</p>	سورة الطلاق
<p>هذه السورة تركز على تربية البيوت المؤمنة على تعظيم حدود الله، وتقديم مرضاته والتحذير من مخالفته، وقد تضمنت قصة البيت النبوي، ليكون أساساً ومنطلقاً لإعداد الأسرة المسلمة، والمجتمع الإسلامي.</p>	سورة التحريم
<p>هذه السورة تركز على إظهار كمال ملك الله وقدرته بعثاً على تعظيمه وخشيته، وتحذيراً من مخالفته وعقابه، ولذلك شرعت قراءتها في كل ليلة.</p>	سورة الملك

السورة	الشرح
سورة القلم	<p>هذه السورة تركز على الثناء على النبي ﷺ بخلقه العظيم، وذم الكافر بخلقه الأثيم؛ دفاعاً وانتصاراً للنبي الكريم، وتوعداً للمكذب المستكبر المعتدي الأثيم.</p> <p>وقد تضمنت قصة أصحاب الجنة في سوء أخلاقهم وبخلهم في توبتهم بعد عقوبتهم، وفيه تهديد المشركين بالعقوبة الدنيوية، وترغيبهم للتوبة.</p>
سورة الحاقة	<p>هذه السورة تركز على تأكيد وقوع القيامة تأكيداً لصدق القرآن، ووعداً جازماً للمكذبين بإظهار حسرتهم، ووعداً للمؤمنين بإظهار فرحهم، يؤكد مقصدها افتتاحها واختتامها بلفظ الحق:</p> <p>﴿ الْحَاقَّةُ ۝١ مَا الْحَاقَّةُ ۝٢ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ۝٣ ﴾ (الحاقة: ١-٣)، ﴿ وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ ۝٤ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ۝٥ ﴾ (الحاقة: ٥١ - ٥٢).</p>
سورة المعارج	<p>هذه السورة تركز على تأكيد وقوع العذاب على الكافرين، والنعيم للمصدقين بيوم الدين، إتماماً وإكمالاً لسورة الحاقة المؤكدة لوقوع يوم القيامة، مع إبراز الحالة النفسية السيئة للكافرين في الدنيا والآخرة في هذه السورة، في مقابل إبراز الحالة المهيبة العظيمة للقيامة في سورة الحاقة، ويؤكد ذلك أنه قال في أول الحاقة: ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ ۝٤ ﴾ (الحاقة: ٤)، وقال في أول المعارج: ﴿ سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ۝١ ﴾ (المعارج: ١) فصرّح في الحاقة بالقارعة، وصرّح في المعارج بالعذاب.</p>

السورة	الشرح
سورة نوح	هذه السورة تركز على صبر الدعاة وجهادهم في الدعوة؛ من خلال عرض نموذج سيرة نوح <small>عَلَيْهِ السَّلَام</small> ومعاناته مع قومه، وشدة إصرارهم وسوء عاقبتهم، تثبيتاً للنبي <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> والمؤمنين، وتهديداً للمكذابين.
سورة الجن	هذه السورة تركز على الثناء على الجن بإيمانهم توبيخاً للمشركين على إعراضهم، وإبطالاً لشركهم بالجن.
سورة المزمل	هذه السورة تركز على بيان الأسباب المعينة على القيام بأعباء الدعوة، وهو قيام الليل الذي هو الزاد الروحي للدعاة في مواجهة الشدائد، ومصاعب الحياة، تأنيساً وتثبيتاً للنبي <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> ، وتوعداً للمكذابين به.
سورة المدثر	هذه السورة تركز على الأمر بالقيام بالدعوة والإنذار، والتأكيد بالتأييد الإلهي في مواجهة استهزاء المكذابين وإعراضهم، وبيان جزائهم، إتماماً لما دعت إليه سورة المزمل من أسباب القيام بالدعوة، ولهذا قال هنا: ﴿قُرْآنًا نَّذِرٌ﴾ (المدثر: ٢)، وقال هناك: ﴿قُرْآنًا نَّذِيرًا﴾ (المزمل: ٢). والسورتان أولهما إعداد للنبي <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> ، وآخرهما مواجهة للمشركين وتوجيه للمؤمنين، فلعل أولهما نازل في أول الدعوة، وآخرهما نازل بعد ذلك.

السورة	الشرح
سورة القيامة	<p>هذه السورة تركز على إظهار قدرة الله على بعث الخلق وجمعهم، إبطالاً لتكذيب الكافرين بالبعث والقيامة، وتطميناً للنبي ﷺ وتأكيداً له على جمع القرآن وكفايته بالبيان، ويؤكد ذلك تكرار لفظ الجمع ودلالاته في السورة، ﴿أَلَّنْ نَجْمَعَنَّ عِظَامَهُ﴾ (القيامة: ٣)، ﴿وَجَمْعَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ﴾ (القيامة: ٩)، ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ (القيامة: ١٧).</p> <p>والسورة تتضمن غرضاً خاصاً بالنبي ﷺ وهو إعلامه بأن عليه البلاغ، وأن الله قد تكفل بحفظ القرآن، وجمعه في صدره، وبيانه له.</p>
سورة الإنسان	<p>هذه السورة تركز على تذكير الإنسان بأصله وحكمة خلقه ومصيره في الدارين، وإظهار كمال نعيم الجنة وأهلها، تأنيساً وتشبيهاً للنبي ﷺ وللمؤمنين، وترغيباً للمكذابين.</p>
سورة المرسلات	<p>هذه السورة تركز على الويل للمكذابين بالقيامة من خلال محاجة المكذابين بالأدلة، وملاحقتهم بالوعيد والتهديد، وقطع حججهم في الكفر بالقرآن بعد البيان ﴿فِي أَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ (المرسلات: ٥٠).</p>

السورة	الشرح
سورة عم	هذه السورة تركز على إثبات نبأ القرآن في البعث والجزاء بالأدلة والبراهين، رداً على المكذبين وتوعداً لهم، وتأنيساً ووعداً للمؤمنين.
سورة النازعات	هذه السورة تركز على عرض مشاهد الموت والبعث والقيامة تخويفاً للطغاة المكذبين، وتذكيراً للمؤمنين، ولهذا جاء فيها ﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ أَبْصَرُهَا خَشِيعَةٌ﴾ (النازعات: ٨ - ٩).
سورة عبس	هذه السورة تركز على حقيقة دعوة القرآن وكرامتها وعلو مقامها، ومن يستحق التزكي والانتفاع بها، وحقارة من يستغني ويعرض عنها، ومآلها في الآخرة.
سورة التكوير	هذه السورة تركز على التذكير بمشاهد القيامة تأكيداً لصدق الوحي، وتخويفاً للمكذبين به ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ (التكوير: ٢٦ - ٢٧)، ويؤكد مقصد السورة وما بعدها ما أخرجه الترمذي عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (من سرّه أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي العين فليقرأ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ (التكوير: ١)، ﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ﴾ (الانفطار: ١)، ﴿إِذَا السَّمَاءُ أُنشَقَّتْ﴾ (الانشقاق: ١)).
سورة الانفطار	هذه السورة تركز على عرض مشاهد القيامة تخويفاً للمكذبين بيوم الدين.

الشرح	السورة
<p>هذه السورة تركز على بيان حال الناس في الموازين والمنازل الأخروية، تهديداً للمطففين المكذبين المستهزئين بالمؤمنين، وخطاً لمنزلتهم في الآخرة، وتأنيساً للمؤمنين المستضعفين، ورفعاً لمنزلهم في الآخرة، وارتباطها بالانفطار ظاهر من جهة ذكر أحوال الأبرار والفجار في السورتين، مع الاختلاف في الغرض، فالانفطار تركز على أعمالهم، والمطففين تركز على موازينهم ومنازلهم، والله أعلم.</p>	سورة المطففين
<p>هذه السورة تركز على تصوير القيامة باستسلام الكون وخضوعه لربه في أمره، إلزاماً للإنسان على الاستسلام، واستنكاراً على التكذيب والجحود، وتهديداً له بالعذاب يوم الحساب، مع تطمين المؤمنين المستسلمين الخاضعين لربهم بالأجر الدائم، وموضوع السورة متمم لسورتي التكوير والانفطار.</p>	سورة الانشقاق
<p>هذه السورة تركز على إظهار قوة الله، وإحاطته الشاملة وتوعده للمتربصين بالمؤمنين بالعذاب الشديد، تحذيراً، وموعظة للمكذبين، وتطميناً وتثبيتاً للمؤمنين.</p>	سورة البروج
<p>هذه السورة تركز على إظهار قدرته البالغة في خلق الإنسان ومراقبته وإعادته، تحذيراً للكافرين الكائدين، وتأييداً للمؤمنين.</p>	سورة الطارق

السورة	الشرح
سورة الأعلى	هذه السورة تركز على تذكير النفوس بمنة الله الأعلى وتعليقها بالحياة الأخرى، وتخليصها من التعلقات بالدنيا، ويؤكد قوله: ﴿فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى...﴾ (الأعلى: ٩) إلى آخر السورة.
سورة الغاشية	هذه السورة تركز على التذكير بمشاهد العذاب والنعيم، ولفت النظر إلى براهين قدرة رب العالمين، ودلائل ذلك في الآيات الحاضرة، لتمتليغ النفوس رهبة ورغبة، جاء فيها قوله: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ﴾ (الغاشية: ٢١) إلى آخر السورة. والسورة في مقابل سورة الأعلى من حيث إن سورة الأعلى تركز على جانب الترغيب، وتعليق النفوس بالله تعالى، وسورة الغاشية تركز على جانب الترهيب وتخويف النفوس من عذاب الله، وعقابه وحسابه، واسما السورتين دالان على مقصدهما.
سورة الفجر	هذه السورة تركز على عرض مشاهد العظمة والقدرة الإلهية في الكون، وأحوال الإنسان تهديداً للمكذبين المغترين، وتأنيساً للمؤمنين المطمئنين، فهي تبعث المهابة والخوف في النفوس المكذبة، وتهتف بالقلوب المؤمنة بهتاف الرضى والطمأنينة.

السورة	الشرح
سورة البلد	هذه السورة تركز على أن الإنسان في كبد الكفر والعذاب، ودعوته للصعود لسلم الرحمة والإيمان في الدارين، تحذيراً للمشركين في البلد الحرام، وتكريماً وتسلياً للنبي ﷺ فيما أحله وأكرمه به ربه عند بيته الحرام.
سورة الشمس	هذه السورة تركز على عرض آيات الله وآلائه الواضحة، بعثاً للنفوس على تركيتها بالإيمان والشكران، وتجليتها من الجحود والكفران، وتحذيراً من عواقب التكذيب والعصيان.
سورة الليل	هذه السورة تركز على بيان أحوال الخلق ونفاوتهم في الإيمان والإنفاق، وحال كل فريق ، إشعاراً بحسن جزاء المؤمنين والمنفقين ويسر أمرهم، وسوء جزاء الكافرين الجاحدين وعسر أمرهم.
سورة الضحى	هذه السورة تركز على رعاية الله لنيبه والامتنان عليه بنعمة الوحي ودوامها له تذكيراً بشكرها، ورداً على المشركين المستهزئين، وفيها الامتنان العام على كل مؤمن بما آتاه الله من نعمه، وما يوجبها من تمام الشكر.
سورة الشرح	هذه السورة تركز على إتمام منة الله على نبيه بزوال الغم والحرَج والعسر عنه، وما يوجب ذلك، وهي نازلة بعد الضحى متممة لها.

السورة	الشرح
سورة التين	هذه السورة تركز على بيان أن الله بحكمته أكرم الإنسان بخلقه لتلقي وحيه، تويخاً للمكذبين بدينه وإسفالاً لمنزلتهم بدونه، وجاء القسم فيها بالتين، والزيتون، والطور، والبلد الأمين، لكونها مواطن نزول الوحي، وجاء في ختامها بقوله: ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ﴾ (التين: ٧).
سورة العلق	هذه السورة تركز على بيان كمال الإنسان بالعلم والوحي الباعث على تعلقه بربه، وخضوعه له، ونقصه باستكباره ومخالفته، وعرض أعظم نموذج في العلم بالنبى ﷺ والجهل بأبي جهل، تشريفاً وتكريماً للنبى ﷺ ومن تبعه على الإسلام، وتسفيهاً وتحقيراً لأبي جهل ومن تبعه على الشرك.
سورة القدر	هذه السورة تركز على بيان عظم ليلة القدر، وفضلها، ونزول الوحي فيها، تعظيماً لأمر القرآن وشأنه.
سورة البينة	هذه السورة تركز على كمال الرسالة المحمدية، وحقيقتها ووضوحها، وحال الناس معها وجزائهم.
سورة الزلزلة	هذه السورة تركز على التذكير بأحوال يوم القيامة ودقة الحساب فيها، ترغيباً في عمل الخير، وتنفيراً من عمل الشر.

الشرح	السورة
<p>هذه السورة تركز على تحذير الإنسان من الجحود وتذكيره بما سخره الله له وتخويفه من الآخرة، وقد أقسم الله بالخيال وسعيها الشديد لما خلقت له وهو الجهاد، توبينها للإنسان وتذكيراً بما خلق له، وفيها تبرز قيم النجاح من حيث ما يؤخذ من صفات الخيل ويقابلها في صفات الإنسان الذي علم غاية خلقه المسابقة لطاعة الله، وقوة التمسك بدينه، والمبادرة للخير في أول الطالعين، والأثر المبارك والموقع المؤثر في مجمع الناس.</p>	سورة العاديات
<p>هذه السورة تركز على قرع القلوب لاستحضار هول القيامة، واختلاف الأحوال والموازن فيها.</p>	سورة القارعة
<p>هذه السورة تركز على تذكير المتكاثرين في الدنيا بالموت والحساب، ولذلك تسمى سورة (التجار).</p>	سورة التكاثر
<p>هذه السورة تركز على بيان حقيقة الريح والخسارة في الحياة، وأسباب النجاة.</p>	سورة العصر
<p>هذه السورة تركز على وعيد المستهزئين المستكبرين على أهل الإيمان.</p>	سورة الهمة
<p>هذه السورة تركز على حماية الله لبيته الحرام، امتناناً على النبي ﷺ والمؤمنين، وتهديداً للمشركين.</p>	سورة الفيل

السورة	الشرح
سورة قريش	هذه السورة تركز على الامتنان على أهل البيت الحرام بما أنعم عليهم، إلزاما لهم على عبودية الله تعالى وشكره.
سورة الماعون	هذه السورة تركز على بيان صفات المكذبين بالدين والآخرة، تحذيراً للمؤمنين، وتشجيعاً على الكافرين والمنافقين.
سورة الكوثر	هذه السورة تركز على الامتنان على النبي ﷺ بالخير الكثير، والدفاع عنه تسلياً له، وتأيداً وتوجيهاً للشكر، ورداً وتوعداً للشائئين به.
سورة الكافرون	هذه السورة تركز على البراءة من الكفر وأهله، والتمايز التام بين الإسلام والشرك.
سورة النصر	هذه السورة تركز على بشارة النبي ﷺ بالنصر وختام الرسالة، وما يشرع عند تمام النعمة، وترمز السورة إلى إشعار النبي ﷺ بانتهاء مهمته، وقرب أجله، وما يختم به حياته، ولذلك تسمى سورة (التوديع).
سورة المسد	هذه السورة تركز على بيان خسارة أصحاب النسب والجاه مع الكفر بالله والعداوة لدينه، وخص أول المعننين للعداوة -للدعوة وللرسول ﷺ- وهو عمه أبو لهب، تبيهاً للنبي ﷺ وتأيداً له.

الشرح	السورة
هذه السورة تركز على إثبات تفرد الله بالكمال، وتنزهه عن الولد والكفو؛ الموجب لتحقيق الإخلاص له، وتوحيد القصد والتوجه إليه.	سورة الإخلاص
هذه السورة تركز على التحصن والاعتصام بالله -تعالى- من الشرور الظاهرة.	سورة الفلق
هذه السورة تركز على الاعتصام والتحصن بالله -تعالى- من شر الشيطان ووسوسته، ومن الشرور الخفية.	سورة الناس





مؤسسة النبا العظيم

alnpaa.com  + 966 550427304 

    alnpaa@gmail.com 